**الدراسات المسحية**

***١-مفهوم المنهج المسحي :***

* المسح (Survey) هو : اصطلاح مستعار من ميادين الدراسات الطبيعية لتحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها التي تتعلق بتركيبها ووظائفها من جهة أخرى وسلوك الأفراد التي تعاملهم مع بعضهم البعض .
* وهو محاولة منظمة للحصول علي معلومات من جمهور معين أو عينه منه ونجد أنه لا تقتصر أهداف المسوح علي مجرد الوصول للحقائق ولكن المسح يمكن أن يؤدي حل مشكلة علمية .
* والمسح طريقة ومنهج هام من مناهج البحث لأنه يتضمن بالضرورة مشكلة واضحة ومحددة وأهداف ثابتة ويساعد أيضاً في اكتشاف العلاقات بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون المسح (كدراسة العلاقة بين أسباب عدم انتشار بعض الألعاب بمحافظات الصعيد وطبيعة المجتمع وعاداته) وأخيراً يقوم المسح بتقديم النتائج بصورة منظمة وواضحة .

**2 -تعريف البحث المسحي** :

هو عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر .

ويعرفه «هويتني» بأنه :

محاولة منظمة لوصف وتحليل وتفسير الوضع الراهن لجماعة أو بيئة معينة في الوقت الحاضر للوصول إلي بيانات ونتائج يمكن تفسيرها وتعميمها للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية .

ويري الباحث بأنه : طريقة للحصول علي الحقائق المتعلقة بظاهرة معينة في الوقت الحاضر وفي بيئة وجماعة معينة.

**3-أهداف الدراسات المسحية :**

[1] جمع أوصاف منفصلة عن الظواهر المطلوب دراستها .

[2] دراسة المشكلات القائمة واقتراح الحلول لها .

[3] قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات .

[4] عمل تخطيطات أكثر ذكاء لتحسين الظروف الحالية .

[5] تحديد كفاءة الوضع القائم عن طريق المقارنة بمستويات أو معايير أو محكات .

[6] الوصول إلي تعميمات من الحقائق عن الظاهرة مما يسهم في تقدم البحث العلمي وتدعيم فوائدة .

[7] التخطيط للمستقبل

**الأدوات المستخدمة في المنهج المسحي :**

* *يتوقف اختيار الأداة المستخدم في عملية المسح علي عدة عوامل وهي .*

خطة المسح (موضوع الدراسة)

مدى خطة المسح .

نوع المعلومات المطلوبة .

* *ومن خلال العوامل السابقة يمكن استخدام الأدوات الآتية :-*

1) الملاحظة .                              2) المقابلة .

3) الاستبيان                                 4) الاختبارات الموضوعية .

5) الاختبارات الموضوعية.                6) دراسة الحالات .

7) السجل المجمع .                        8) تحليل المحتوي.

1. **خصائص ومميزات المنهج المسحي** :
   * استخدام مجتمعات حقيقة ملموسة لإجراء الدراسة .
   * تصميم كافة النتائج علي الواقع الملموس .
   * تحديد المفاهيم المستخدمة في المسح .
   * تحديد الأدوات التي سوف يتم استخدامها .
   * استخدام الإجراءات الإحصائية أكبر من غيرها للتحكم بالمتغيرات في الدراسات.
   * استخدام عينات كبيرة الحجم وذلك لاستخلاص خصائص المجتمع موضوع الدراسة الشاملة .

**5-عيوب الدراسات المسحية** :

* + صعوبة قياس بعض الخصائص التي تهم الباحث في مجال السلوك الإنساني (كالروح المعنوية – الدوافع – سمات الشخصية) .
  + صعوبة تحديد بعض المصطلحات .
  + صعوبة القياس الدقيق والتجريب.
* خطوات الدراسات المسحية :

أ) رسم خط البحث .

ب) جمع البيانات والمعلومات .

ج) تحليل البيانات .

د) عرض النتائج وكتابة التقرير .

[[ أ ]] رسم خط البحث .

* *وتشمل الخطوات التالية :-*

1. تحديد الهدف من المسح والنقاط الرئيسية والفرعية التي يشمل عليها .
2. تحديد المفاهيم المستخدمة .
3. تحديد الأدوات التي سيتم استخدامها .
4. تحديد المجال البشري (عينة البحث) .
5. تحديد المجال الزمني والمكاني مع إعداد دليل للعمل الميداني

[[ب]] جمع البيانات والمعلومات :

* *وتشمل ما يلي :-*

1. إعادة كافة التعليمات للباحثين وتدريبهم .
2. إعداد المجتمع (عينة البحث) لعملية المسح .
3. الإشراف علي أعمال الباحثين .
4. مراجعة البيانات التي تجمع باستمرار .

[[ج]] تحليل البيانات :

1. مراجعة البيانات التي تم تحصيلها والتأكيد من صحتها .
2. تصنيف البيانات وتقسيمها إلي مجموعات متجانسة .
3. تصميم جداول لتفريغ الأسئلة.
4. تحويل البيانات الوصفية إلي بيانات رقمية.
5. التحليل الإحصائي للجداول .

[[د]] عرض النتائج وكتابة التقارير :

وذلك بعد انتهاء الباحث من عملية التحليل الإحصائي يبدأ من عرض النتائج وذلك لإيضاح ما إذا كانت الفروق التي حصل عليها ذات دلالة إحصائية أم لا .

ثم يقوم الباحث بعملية تفسير النتائج وتوضيح ما يمكن تعميمه من هذه النتائج وعند كتابة التقرير يجب أن تكون الكتابة بطريقة واضحة حتى يستطيع القارئ الوقوف علي هذه النتائج وما تنطوي عليه من أرقام وحقائق .

**6-أنواع الدراسات المسحية :**

* المسح المدرسي .
* المسح الاجتماعي .
* مسح الرأي العام .
* تحليل العمل .
  + أولاً: المسح المدرسي : [تصنيف الدراسات المسيحية المدرسية]
  + *يمكن تصنيف الدراسات المسيحية المدرسية وفقاً للهدف من الدراسة إلي .*
    1. دراسات مسيحية شاملة .
    2. دراسات مسيحية محددة .
    3. مسح المباني .